يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة والاذن تعشق قبل العين احيانا
قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم الاذن كالعين توفي القلب ما كانا

وقال ابو يعقوب الخزيمي رادا على عاذليه في حب من لم يبصره

قالت وتهزو بي غداة لقيتها يا للرجال لصبوة العميان
فاجبتها صدقا وحقا انما عيني واذني في الخطا سيان

ما كنت اعلم والضماير تنطق ان المسامع كالنواظر ترمق
حتى سمعت بذكركم وعرفتكم وكذاك اسباب المحبة تعلق

واني امرؤ قد جيتكم لمكارم سمعت بها والاذن كالعين تعشق
وقالت لي الامال ان كنت لاحقا بابنا ايوب فانت الموفق

بابي فم شهد الضمير له قبل المذاق بانه عذب
كشهادتي لله خالصة قبل العيان بانه الرب

ان كنت لست معي فالذكر منك معي يرعاك قلبي وان غيبت عن بصري
العين تبصر من تهوى وتفقده، وناظر القلب لا يخلو من النظر
فهذا ما جذب قلب المحب . الى الود والحب . وقدح زناد القريحه
الجامده الى تدوين النثر والنظم وانتقادهما ضمن الكتب . وانا ملتحف
بشعار القصور وبالعجز معترف لاني لست ممن رياض الخير مقتطف
فاعذروا من لم يجل قط في هذه الحلبة لانه ليس من فرسانها وفي
ناي عن صيدانها . وارفلوا ذيل الاصلاح على ما تجدونه من النقص
والخلل واسبلوا كنف الاغضا والعفو عما ترونه من السهو والغفو
والزلل لاني ما كتبت قد مشق على عجل . ولا كتاب يطالع ولا استاد
يراجع . فانه وان كان سقط زند الخاطر الا انه سقط لا يعجب ناظر
وانني مقر بالنقص والتقصير في سمو مدحكم اذ انني لست من فرسان
حلبته وغواصين ثياد بحرته ودمتم باوقات السرور ليوم النشور

والدعا

ككتبت اليكم والسطور حروفها بها اعين ترنوا اليكم وترمق
ولي قلم اضحى لرطب لسانه سلام مشوق قد براه التشوق

ما احتيالي في كتاب ضاق عما في ضميري
كاد ان يحترق القر طاس من نار زفيري
ليس يشفي ما بقلبي منكم غير الحضوري
ان خط الدهر عنكم ليس بالخطب اليسيري

حرر في سنة ١٢٧٤ الداعي شكر الله سقر

يقبل الارض مملوك وظيفته بذل الدعا وهذا بعض ما يجب
ويسال الله ان يبقيك في دعة ومنعة ذيلها في العز ينسحب
حضرة الجناب العالي صاحب السدة العليه مالك رق الرعيه
حامي ساحة عبيده بسطوته المحميه حضرة ولي النعم مالك السيف
والقلم واكرم من مشى على ساق وقدم من الامم لا برح بابه العالي
محط رحال الوافدين وجنابه المتعالي ملاذ القاصدين والواردين
ولا برحت الالسن بالثنا عليه ناطقه والقلوب على محبته هي
متطابقه ولا فتي في كاس محامد الفعال جيد الخصال ما بزغت الشمس
وتم الهلال
اما بعد تقبيل الركاب السعيد والدعا لسيادتكم بدوام العز والتاييد
سلطان المنهي للجناب السامي المشرف هو ان السبب الداعي
العبد للتهجم على مكاتبة مولاه اولا توفر اشواقه لرويا الطلعة
الظريفه وتقبيل اليد المشرفه لا زالت جاريه بسوابغ النعم هامية
بغيوث الكرم مبسوطه لتقبيل العرب والعجم مقلدة الاعناق
اطواق المنن ومدخره عند الله الاجر الحسن ثانيا ليشكر مولاه
عما قلد عنقه واولاه من الفضل والانعام كطوق الحمام وان يكن